

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في لقاء دولة الرئيس نجيب ميقاتي، عند العاشرة صباحاً، في حرم طرابلس والشمال في جامعة القديس يوسف، يوم الثلاثاء ٩ نيسان (أبريل) ٢٠١٩.

دولة الرئيس نجيب ميقاتي المحترم،  
السادة فعاليّات طرابلس الوطنيّة،  
حضرة العمداء والمدراء ومديرة الجامعة في الشمال،  
أيّها الأساتذة والطلّاب جميعاً،

أهلاً وسهلاً دولة الرئيس في دارك، دار الجامعة اليسوعيّة في الشمال،  
هذه الكلمة التي أودّ أن أقولها لكم تنبع من القلب والفكر معاً،  
نستقبل اليوم لا سياسياً من السياسيين العاديين، بل قناعتنا أنّنا نستقبل رجل الدولة الأستاذ  
نجيب ميقاتي.

كثيرون هم السياسيّون ومنهم الشطّار وربّما الناجحين،  
إلّا أنّهم لم يرتفعوا بسيرتهم إلى مصاف رجال الدولة،  
بل أنتم ارتقيتم إلى ذلك،

أولاً : بالموقف السياسيّ الرصين والأمين كلّ الأمانة لمصلحة لبنان، فإنّنا من معرفتنا بك كان  
همّك الوطن والوطن بأكمله وما يزال هذا الموقف ثابتاً. عملت وتعمل من أجل الوطن العربيّ  
وكلّ قضاياها، ومنها القضية الفلسطينيّة، بإيمان وصمت، علا صوتك أحياناً، إلّا أنّك تعمل  
من أجل خير البلد بصمت المؤمنين.

أعود إلى ذاكرتي وأقول، بعيداً عن اللغة الخشبيّة، بأبي عرفتك مدافعاً لا بل حاضناً للعيش المشترك عندما اتّصلت بنا في يوم من الأيام منذ عشر سنوات تبارك لنا مبادرة "اللقاء معاً حول مريم"، الذي أصبح عيداً وطنياً في ٢٥ آذار من كلّ سنة، يوم كنتُ أنا رئيساً لمدرسة سيّدة الجمهور، وتطلب أن تدعم اللقاء لا معنوياً فقط بل عملياً ومادياً، لأنّ ذلك اللقاء هو هديّة من السماء.

ثانياً : أنتم رجل الدولة لأنكم آمنتم وتؤمنون بالشباب اللبناي، كلّ الشباب اللبناي، بطاقاته الثقافيّة والإبداعيّة. آمنتم أنّ التوظيف المعنويّ والماديّ هو لهؤلاء الشباب، فخلقتهم فرص العمل، للحدّ من هجرة الأدمغة ومن الضياع الذي يصيب شببتنا اليوم أمام مختلف الصعوبات الاجتماعيّة والإقتصاديّة.

وثالثاً : أنتم الرجل العصامي والناجح، رجل الدولة، آمنتم بالتربية فساعدتم المدارس والجامعات ومنها الجامعة اليسوعيّة وطلابها بحيث تكرّسون سنويّاً المنح لمساعدة اللامعين واللامعات منهم. أسستهم المدارس وجامعة العزم لأنكم مؤمنون بالتربية طريقاً إلى النموّ الفرديّ والجماعيّ وسبيلاً للقضاء على الجهل والتطرّف ووسيلة للتنشئة على المواطنة والمواطنيّة. فنحن معكم بهذه القيم والأخلاق التي وضعتموها أساساً لعملكم، ونحن معكم بروح الشراكة القائمة على العطاء وإرادة الخير والفضيلة عشتم وعاش لبنان.